

بناء وقياس التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.د. سعدي جاسم عطيه
أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية / وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
بغداد/ العراق

emanyounis274@gmail.comSaadijag.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث: استهدف البحث الحالي:

- 1- بناء مقياس التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 2- قياس مستوى التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 3- التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال على وفق متغير (الصفوف الدراسية).

ولتحقيق أهداف البحث إختار الباحثان عينة مؤلفة من (200) طالبة، وقام الباحثان ببناء (مقياس التفكير الجماعي) اعتماداً على نظرية جانيس (Jans,1982)، ثم حلت فقرات المقياس منطقياً وإحصائياً لحساب قدرته التمييزية ومعامل صدقه (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التفكير الجماعي بطريقة إعادة الإختبار (0.852)، وبطريقة الفاكرونباخ (0.803)، وتكون مقياس التفكير الجماعي بصيغته النهائية من (25) فقرة، وتم تطبيقه على عينة البحث البالغة (200) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2022- 2023)م، بطريقة عشوائية طبقية، وتوصل الباحثان الى النتائج الآتية:

- 1- إن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بالتفكير الجماعي.
 - 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقاً للصفوف الدراسية.
- الكلمات المفتاحية:** التفكير الجماعي، طالبات قسم رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

تتحدد كفاءة الأفراد بمشاركتهم في العمل الجماعي ومهارات حل المشكلات، وقد إنعكس ذلك على قاعات التدريس إذ أصبح هناك تعلم قائم على الفريق وتعلم قائم على حل المشكلات، ويتطلب هذا العمل إستعمال العمل الجماعي وحل المشكلات في آن واحد، وهذا يتطلب تطوير العمل بروح الفريق للوصول الى العمل الإبداعي الجماعي الحقيقي (Goltz et al.2008:541).

لقد استندت "حركة صناعة التفكير" الى مبادئ عدة من أهمها إن العقل الجماعي أكثر إنتاجية من العقل الفردي، وبالتالي فالتفكير الجماعي أكثر فاعلية من التفكير الفردي في حل المشكلات وإدارة الأزمات، وعلى ذلك لم يعد التفكير في ظل هذه الحركة مجرد نشاط فردي لتحقيق هدف ما، ولكن أصبح نشاطاً عقلياً جماعياً يهدف الى إيجاد حلول مبتكرة لمشكلات متعددة الأبعاد ظهرت نتيجة تعقد الحياة وكثرة متغيراتها (المفتي، 2007: 15). يؤكد كورترت (Courtright,1978) إن نجاح التفكير الجماعي يتوقف على وجود توافق بين أفراد المجموعة التي يفكر أفرادها مع بعضهم البعض (Courtright,1978:229)، ويذكر زانج (Zhang,1998) أن التفكير الجماعي لحل المشكلات يكون بإتباع إستراتيجية كسر أو إنهاء مشكلة الفردية في العمل، فضلاً عن التنسيق بين أعضاء المجموعة لإنجاز العمل (Zhang,1998:801-809).

لذا أصبح من الضروري أن نفكر في كيفية إعداد جيل قادر على إعمال عقله الجماعي في إيجاد حلول وبدائل متنوعة للمشكلة الواحدة، وتنمية هذه العقول الجماعية يمكن أن يتم إذا كان هناك تعاون جماعي بين الأفراد، وهذا التعاون يكون في كل شيء حتى في الفكر، ويتحقق هذا التعاون الجماعي بصورة أفضل عن طريق تبادل الرأي، والتعرف على كل ما يتصل بالظاهرة موضوع البحث، والوصول إلى الحقائق المتصلة بها، والعوامل المؤثرة فيها، وهي نواحي قد تغفل الطالب عنها أو بعضها إذا اعتمدت على تعلمها الفردي وحده (حبيب وشاهين، 1994: 183).

لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي: هل يوجد تفكير جماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟
أهمية البحث:

يُعدّ طلبة الجامعة شريحة أساسية ومهمة في المجتمع لأنهم من سيعتمد عليهم في قيادة معظم مفاصل الحياة ومجالاتها (المنشدي، 2007: 7)، لذا فإن الاستثمار في هذه المرحلة يُعدّ من أهم جوانب الاستثمار البشري لما له من دور في إعدادهم نفسياً، وعقلياً، وإجتماعياً، ومن ثم بلورة شخصياتهم المستقبلية التي ستعكس على طريقة تفكيرهم وسلوكهم (الدفاعي، 2018: 2).

يُعدّ التفكير الجماعي نوعاً من أنواع التفكير العام الذي يعبر عن عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من أجل الوصول إلى حلول دائمة، أو مؤقتة لمشكل ما، وأنه عملية مستمرة في الذهن لا تتوقف أو تنتهي ما دام الإنسان في حالة يقظة (مصطفى، 2002: 27). إن الاهتمام بالتفكير الجماعي ساد في المجالات المختلفة على اعتبار أنه يؤدي إلى تماسك الجماعة، وأن الإدارة الذاتية لمجموعة العمل من أكثر الأشياء التي تضع أطراً للتفكير الجماعي (Moorhead et al. 1998: 327)، والمجموعة التي تسعى إلى إنجاز مهامها بنجاح تعمل بكفاءة جماعية مرتفعة، وتحدد أهدافها بوضوح تكون أكثر فعالية من غيرها من المجموعات، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نظرية وايت (Whyte, 1998) للفعالية الجماعية من أن أعضاء المجموعة التي تفكر بطريقة جماعية هم أقل عرضة للانخراط في الصراعات الداخلية في حين أن أحد أشكال الصراع قد يكون مفيداً عند بداية عمل المجموعة (Goncalo et al., 2010: 13-24). يؤكد ميشيل وآخرون (Michael et al., 2008) أن عمل الطلبة في مجموعات تتعامل مع التفكير الجماعي يكون لديهم القدرة على التأثير على نوعية القرارات، وكذلك في حياتهم المهنية في المستقبل؛ بمعنى أننا نصف ديناميكية تؤدي إلى التفكير الجماعي، وتشجع المؤسسات المهنية المربين إلى الأفضل من حيث إعداد الطلبة لحياتهم المهنية وتحسين مهارات الطلبة المرتبطة بالعمل مع الآخرين عبر مشاركتهم لأنشطة المجموعة في دراستهم، باستعمال التفكير الجماعي (Michael et al., 2008: 122).

يؤكد جينس (Jens, 1997) إن التفكير الجماعي له علاقة وثيقة بالتفكير بصفة عامة؛ حيث أن التفكير الجماعي يُعبر عن ترابط العمليات المعرفية التي تحدث بين مجموعة من الأفراد، وقد تختلف وتنوع طبيعة العلاقات بين هذه العمليات المعرفية عند هؤلاء الأفراد، وهذا النوع من التفكير يحدث لدى جماعة وليس فرد (Jens, 1997: 1). يهدف التفكير الجماعي إلى تطوير التعليم وربط المتعلمين بالعمل والمشاركة في التعلم، ومفهوم التفكير الجماعي يدور حول بيئة تضم مجموعة من المتعلمين للتفكير الفعّال الذي يمتاز فيما بينهم فيجدون فرصة أكبر لاكتشاف الفكرة الجديدة والبرهنة عليها في بيئة تتسم بالتقصي والبحث والتعزيز من التدريسي بدلاً من التفكير الفردي الذي قد يمتنع المتعلم

فيه عن طرح فكرة ما تدور في ذهنه فيعمل هنا بالمشاركة مع زملائه في جمع وتنمية وتبادل الفكرة نفسها لأجل الوصول الى حل مشكلة ما (Tom,1999:34). وترجع أهمية البحث الى أهمية التفكير الجماعي؛ إذ أنه يكسب المتعلمين القدرة على إنتاج أفكار جديدة لحل المشكلات، وهذا من شأنه أن يؤدي الى تطوير منظومة العمل التربوي في المقام الأول، والعمل العام في المجتمع في المقام الثاني، فضلاً عن أهمية ترسيخ فكرة العمل الجماعي والإرادة الجماعية للتغلب على المشكلات، والخروج بأفكار جديدة لحلها، وهذا من شأنه التأثير الإيجابي على جودة القرارات المستقبلية التي يتخذنها الطالبات في حياتهن نتيجة ألفتهن للعمل ضمن الفريق، والتفكير الجماعي يُعد من أهم المهارات الحياتية المطلوبة ضمن مهارات القرن الحادي والعشرين.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- بناء مقياس التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 2- قياس مستوى التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 3- التعرف على دلالة الفروق في درجات التفكير الجماعي لدى أفراد العينة على وفق متغير (الصفوف الدراسية).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال، وللصفوف الأربعة (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)، في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، وللعام الدراسي (2022 - 2023) م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التفكير الجماعي (Group Thinking)

* عرفه كل من:

- جانيس (Jans,1982): "هو طريقة تفكير الأفراد بعمق عندما ينخرطون في مجموعة عمل متماسكة مترابطة، ويجتمعون بدافعية واقعية لتقييم مسارات بديلة للعمل الذين يقومون به" (Jans,1982:123).

- مارتن (Martin,2000): "أنه مجموعة من الأطراف المختلفة لعملية التفكير معاً (Together Thinking) منها أنظمة الفكر الجماعي وأنظمة الفكر الجماعي المتسقة" (Martin,2000:63).

- كفاي (2002): "أنه القدرة على التفكير مع الآخرين؛ حيث يمكن تبادل أفكار ناتجة من ذكاءات مختلفة، وإستخدامها في حل أمثل للمشكلات، والاستفادة منها فيما بعد في حل مشكلات أخرى، أي أنه طريقة تفكير جماعية لتعليم المهارات للمتعلمين والمشاركة بالتفكير في مواقف اجتماعية (كفاي،2002:185).

- عوني (2008): "أنه التفكير مع الآخرين داخل الجماعة؛ حيث يشترك كل فرد من أعضاء الجماعة في التفكير الجزئي مع أقرانه، والمشاركة في القيام بمجموعة من الخطوات التي تساعدهم على الوصول الى أفضل الحلول للمشكلات التي تواجه هذه الجماعة، وذلك بتحديد المشكلة التي تواجه الجماعة، وإقتراح الحلول المناسبة لحلها، واختيار الحل المناسب من بين الحلول المقترحة، وقدرة الجماعة على تقييم الحل الذي توصلت إليه الجماعة والدفاع عنه (عوني،2008:58).

* التعريف النظري للتفكير الجماعي: قام الباحثان بتبني تعريف جانيس (Jans,1982)، لإعتماد نظريته أيضاً في بناء مقياس التفكير الجماعي في البحث الحالي.

* **التعريف الإجرائي للتفكير الجماعي:** هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المستجيبة بعد إجابتها عن فقرات مقياس التفكير الجماعي.

ثالثاً: طالبات قسم رياض الأطفال

"إنهن الطالبات اللواتي تخرجن من المرحلة الإعدادية بفروعها (العلمي، والأدبي، والتطبيقي)، وتم قبولهن في كليات التربية / قسم رياض الأطفال، وبعد اجتيازهن السنوات الأربع في الكلية بنجاح يتم منحهن شهادة البكالوريوس في تخصص رياض الأطفال، مما يؤهلهن مهنيًا للعمل كمعلمات في رياض الأطفال" (العبادي، 2022: 134).

ماهية التفكير الجماعي:

يُعد التفكير الجماعي ظاهرة نفسية تحصل ضمن مجموعة من الناس الذين تفقدتهم رغبتهم في المحافظة على الانسجام والامتثال بين صفوف المجموع غير عقلانية أو غير فعالة في إتخاذ القرارات، ففي حالة التفكير الجماعي هذه نجد بأن الفريق، أو المؤسسة يسيران قدماً بطرائق تلقائية، ويتكون لديهما إحساس عام مزيف بالضغط والهشاشة، فينتهي بهم المطاف وقد حافظوا على مسارهم الحالي دون أي مراعاة مناسبة للمخاطر الناشئة، أو دون مناقشة السيناريوهات البديلة، أو دون اكتشاف الطرائق الأخرى في العمل (أحمد، 2008: 43).

إستراتيجيات التفكير الجماعي:

يذكر شوماكير (Schumaker, 2000) أن التفكير الجماعي هو طريق تفكير جماعية لتعليم المهارات للطلبة والتفكير بشكل تشاركي في مواقف جماعية، وأوضح أنه يحتوي على بعض الإستراتيجيات، وهي على النحو الآتي:

- إستراتيجية التفكير: يستعملها الطلبة لحل المشكلة معاً.
- إستراتيجية التعليم: تُستعمل لتبادل المعلومات بين الطلبة.
- إستراتيجية البناء: وتتضمن تحليل وتوضيح وجهات النظر المختلفة (الاتفاق والإختلاف) بين الطلبة.
- إستراتيجية العمل الجماعي: يستعملها الطلبة كمجموعة للوصول الى حلول.

وقد أوصى شوماكير (Schumaker, 2000) بضرورة تدريب وإكساب الطلبة للمهارات الأساسية التي تمكنهم من التفكير الجماعي، مثل "مشاركة الأفكار، ومدح الآخرين، وعرض المساعدة والتشجيع، وتوجيه الانتقادات بلطف للآخر، والتدريب على الصبر وضبط النفس" (Schumaker, 2000: 23).

مبادئ التفكير الجماعي:

حدّد رينجر (Ringer, 2007) أربعة مكونات، أو مبادئ يجب الأخذ بها أثناء العمل الجماعي الذي يسعى الى التفكير معاً بشكل فعال، وهي كالآتي:

- 1- **المهمة:** على الفريق أن يطور فهماً مشتركاً لهدفه، أو مهمته بين المشاركين في العمل بشكل دائم.
- 2- **إدارة التركيز الذاتي:** أن يكون المشاركون قادرين على إدارة عواهم الداخلية، العاطفية، والنفسية بشكل مناسب، مما يدعم الغرض من العمل معاً، ويحقق التواصل داخل الفريق.
- 3- **الإرتباط بالآخرين:** لخلق مساحات تفكير؛ يحتاج أعضاء الفريق توقعات دائمة بأن علاقاتهم مع أقرانهم داخل الفريق ستظل آمنة، ومستجيبة؛ بما يسمح للتفكير بالحدوث في سياق تلك العلاقات، وخلق مساحات تفكير كبرى، ومساحات فرعية داخل كل مجموعة على حدة.

4- المسؤولية المشتركة عن التفكير الجماعي: يتحمل الفريق ككل المسؤولية النشطة لبناء مساحة التفكير، والحفاظ عليها، واستعمالها؛ بدلاً من افتراض أن القائد سيتحمل وحده تلك المسؤولية. (Ringer,2007:135)

خصائص التفكير الجماعي:

للتفكير الجماعي خصائص محددة، وهي كالآتي:

- التعددية، والتنوع الفكري.
- الشمولية، والنظرة الكلية.
- النظرة المستقبلية الإستشرافية.
- المرونة الفكرية.
- التأثير المعرفي الجماعي. (عبد الرحيم، 2011: 211)

أبعاد التفكير الجماعي:

للتفكير الجماعي عدة أبعاد، وهي كالآتي:

- الحوار الجماعي.
- أسس التواصل.
- إدارة الجهد.
- تحمل المسؤولية.
- إتخاذ القرار.
- تقبل النقد.
- التقييم الجماعي. (جودت، 2021: 26)

أهمية التفكير الجماعي:

للتفكير الجماعي أهمية بالغة الأثر في مجال التربية والتعليم، ومنها الآتي:

- يساعد على تنشيط الخبرات السابقة والمعلومات لدى الطلبة، وذلك بإضافة معلومات جديدة إليها.
- يعرض الطلبة المهارات والمعلومات عن طريق نماذج تسهل عليهم عملية إكتسابها ودمجها في نشاطات حياتهم.
- يتوصل الطلبة من التفكير الجماعي الى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجههم، وذلك لأنهم يربطون المعارف الجديدة، أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة لديهم. (المغازي، 2012: 74)
- يساعد الطلبة على التغلب على التغيرات المعرفية السريعة وتنمية مهارات حل المشكلة، والتفكير الناقد لديهم.
- يُحسن العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وينمي المهارات الاجتماعية لديهم، ويرفع تقدير كل طالب لذاته، ويزيد من دافعيته للتعلم.
- يدعم الاحترام المتبادل بين الطلبة، وتقديرهم لوجهة نظر الآخرين، ويزيد من تقديرات الذات لديهم. (Sivan et al.,2000:388)

إنعكاسات التفكير الجماعي على المتعلمين:

للتفكير الجماعي إنعكاسات إيجابية على المتعلمين، وهي كالآتي:

- تعاون المتعلمين في تكوين المعرفة، والمكاملة بينها، ومشاركتهم معاً.
- سعي المتعلمين الى التوافق فيما بينهم؛ وفهم وجهات النظر المختلفة، والدمج بينها وصولاً الى فهم مشترك.

- تعزيز العلاقات الاجتماعية، وحثهم على زيادة دافعهم المعرفي، والمشاركة فيما بينهم، وتيسير عملية تبادل المعرفة.

- تأثر التعلم الجماعي بدرجة الاعتماد المتبادل بين المتعلمين في أداء المهمات الموكلة إليهم.

- تعزيز الإبداع داخل المجموعة، فالمجموعة بطبيعتها تضم العديد من الأعضاء المختلفين، لكل منهم آراؤه، وقيمه، وإتجاهاته.

- التركيز على الحلول، والآراء البديلة المتنوعة، لإختيار أفضلها؛ وليس التركيز على رأي أحد الأفراد.

- التفاعل المشترك، والمنسق لعمليات التفكير التي تحدث داخل أذهان أعضاء المجموعة؛ وتبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم. (Wong,2002:58)

النظريات التي فسرت التفكير الجماعي:

1 - نظرية جانيس (Jans,1982): أكد "جانيس" في نظريته على التفكير الجماعي أنه الإبداعات والمواهب الإستثنائية التي تظهر من خلال التفكير الجماعي، والعمل في مجموعات متماسكة يمكن الوصول الى التفكير العميق، وأن هناك مسارات بديلة للعمل ويمكن للضغوطات داخل الجماعة أن تؤثر على مجموعة إتخاذ القرار، وقد أصبح التفكير الجماعي عبارة عن ظاهرة تُدرس على نطاق واسع بإستعمال نظرية التفكير الجماعي، وهي نظرية تنظيمية يتم عن طريقها إبراز دور التفكير الجماعي في الحصول على أفضل النتائج الذهنية، والعلمية، والفكرية، والمعرفية، ومن شأن التفكير الجماعي العمل على تقوية تماسك المجموعة، وتعزيز الرضا الذاتي والتحفيزات بين أعضاء المجموعة، وفي الوقت نفسه يؤدي الى تخفيض جذري في نوعية القرارات غير الجيدة، فنظرية التفكير الجماعي تقدم نظرة ثاقبة لفهم العوامل المختلفة، وكيفية تضافر الظروف والعوامل التي تؤثر على نتائج القرار (Jans,1982:69).

كي تعمل الجماعة مع بعضها البعض بفعالية، فعلى أعضائها أن يكونوا مرتبطين مع بعضهم البعض بطريقة أو بأخرى، ويوجد العديد من الطرائق التي يمكن عبرها تحقيق التوافق، ومنها الآتي:

- أعراف "معايير الجماعة" (Group Norms): هي المعايير المشتركة بين أعضاء الجماعة.

- القيادة الساحرة (Charismatic Leadership): تكون الجماعة مرتبطة مع بعضها البعض بسبب قوة شخصية فرد من الأفراد.

- عندما تكون الجماعة صغيرة لدرجة تسمح بالنظر الى إسهامات جميع الأعضاء كإسهامات جديرة بالإعتبار ومهمة، فالجماعة الصغيرة لا تحتوي على أفراد خارج نطاق الجماعة يبتعدون عن المشاركة الكاملة ضمن الجماعة.

- عندما تكتسب الجماعة سمعة بتحقيق أهدافها، فإن هذا يجعل أعضائها محفزين دائماً بنجاحهم الجماعي الذي يؤدي بدوره الى تماسك الجماعة مع بعضها البعض.

وطور "جانيس" نظريته في التفكير الجماعي وأشار الى بعض العلامات والمواقف التي توضح معنى التفكير الجماعي وتؤكدده، ومنها الآتي:

- **التبرير:** الذي يمنع أعضاء الفريق من إعادة النظر فيما يلاحظونه من علامات تحذيرية ومشكلات، وتجاهلها.

- **النمطية:** يتجاهل الأعضاء المؤيدون زملاءهم المعارضين، وربما يصل الأمر الى إتهامهم بشق الصف، وإثارة البلبلة، الأمر الذي يسد الطريق أمام الكثير من الأفكار البناءة.

- الرقابة الذاتية: تمنع الأعضاء من مشاركة شكوكهم ومخاوفهم مع الآخرين، وإفترض الأفضلية في إختيار رأي الأغلبية ليمر الموقف بسلام.
- سد باب المناقشة: على الجميع تجاهل آرائهم التي قد تكون منطقية أحياناً، والإيمان بحسن نوايا المجموعة، والإنسحاق وراء رأي الجماعة وممارساتها.
- حراس العقل: عندما يؤدي البعض دور الوصاية على المجموعة بحجب المعلومات التي يعتبرونها ضارة بالآخرين، بدلاً من طرحها للنقاش.
- توهم القوة والحصانة: عندما يسود التفاؤل الزائد وتختفي الأفكار المخالفة والآراء البديلة، ويعتقد الجميع بأن رأي الجماعة لا بد أن يكون صائباً. (جانس، 2007: 67)
- 2- نظرية الفنجر وايسر (Ahlfinger&Esser, 2001): تشير نظرية "الفنجر وايسر" الى أن المجموعات التي تعمل بقيادة تشجع على الإقدام، والنمو، وتحمل المسؤولية تحرز نتائج أفضل من حيث التفكير الجماعي، ويمكنهم مناقشة عدد أقل من الحقائق، والتوصل الى قرار سريع، أو أكثر سرعة من المجموعات التي تعمل تحت قيادة لا تشجع على المبادأة، أو تحمل المسؤولية (Ahlfinger&Esser, 2001: 31).
- وفي أداء العمل الجماعي وخصوصاً في القضايا المتعلقة بالتعلم والتعليم فإنه يتم تجنب الصراع، وفي نظرية التفكير الجماعي لـ "الفنجر وايسر" يتم تناول الصراع الى حد كبير من حيث آثاره السلبية على العمل الجماعي، وخاصة لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، فهم يفسرون "التعاون الفعّال" بأنه يعني الحاجة الى تجنب الصراع والانخراط في موافقة السعي من أجل تحقيق أقصى قدر من الإنجاز أثناء العمل والتفكير الجماعي (Crossley, 2006: 33).
- وقد تبني الباحثان نظرية جانيس (Jans, 1982) لأنها تتسم بالشمولية في تفسير التفكير الجماعي وتوصيف مهاراته التي تكون بمجملها التفكير الجماعي.
- الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الجماعي:
- دراسة شوماكير (Schumaker, 2000):

(Group Think for Creative)

استهدفت الدراسة تعرف التفكير الجماعي لدى عينة من الطلبة في ولاية "أريزونا" في الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ عددهم (162) طالب وطالبة من صفوف مختلفة، وتكونت أداة البحث من مقياس التفكير الجماعي، وتوصلت الدراسة الى أن التفكير الجماعي له تأثير إيجابي على المتعلمين ويدفعهم لإظهار قدراتهم الإبداعية (Schumaker, 2000: 2).

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الذي يسعى إلى مسح الظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وإن دراسة أي ظاهرة، أو مشكلة تتطلب أولاً وقبل كل شيء وصفاً لهذه الظاهرة، وتحديد الكيفية والكمية، والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة (التميمي، 2013: 23).

ثانياً: مجتمع البحث

يُقصد بمجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، كما أنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث، والتي يسعى الباحث الى أن تُعم عليه نتائج الدراسة (عباس وآخرون، 2014: 216)، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبات قسم رياض الأطفال في الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (2022-2023)م، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبات (641) طالبة، وللصفوف الأربعة (الأول، الثاني، الثالث، والرابع)، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب الصف

الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع
155	110	256	120	641

ثالثاً: عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (200) طالبة موزعة على أربع صفوف، وبواقع (50) طالبة من كل صف، أُختيرت بالطريقة العشوائية، إذ تم إختيارها من الصفوف الأربعة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عينة البحث

الصف	أعداد الطالبات
الأول	48
الثاني	35
الثالث	79
الرابع	38
المجموع	200

رابعاً: أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس التفكير الجماعي، بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة وفقاً لنظرية جانيس (Jans,1982)، والتي تم إعتماها كأطار نظري في بناء أداة البحث.

مقياس التفكير الجماعي:

أ- تحديد السمة المراد قياسها: قام الباحثان بتبني تعريف التفكير الجماعي لـ"جانيس (Jans,1982)، والذي عرّفه على أنه: "طريقة تفكير الأفراد بعمق عندما ينخرطون في مجموعة

عمل متماسكة مترابطة، ويجتمعون بدافعية واقعية لتقييم مسارات بديلة للعمل الذين يقومون به" (Jans,1982:123).

ب- **تحديد مجالات المقياس وإعداد فقراته:** بعد إطلاع الباحثين على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الجماعي، قام الباحثان بتحديد مجالات مقياس التفكير الجماعي وفقاً لنظرية جانيس (Jans,1982)؛ حيث حدد "جانيس" خمسة مجالات للتفكير الجماعي، وهي كالآتي:

1- مهارة تحديد المهمة محل الحوار والمناقشة (تحديد المشكلة): هي قدرة الفرد على تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً، وإحساسه بوجود المشكلة وتحديدها.

2- مهارة جمع وتنظيم المعلومات والحقائق: هي قدرة المتعلم على البحث عن الأدلة المناسبة وتنظيمها ضمن إطار عقلائي متماسك، وجمع الحقائق والمعلومات والخبرات المرتبطة بالقضية، من بحوث إستقصائية جماعية.

3- مهارة التعبير عن الرأي والاستماع إلى الآخرين: هي قدرة المتعلمين على التعبير عن رأيهم وجهة نظرهم بوضوح أمام الآخرين وتبادل الحوار معهم مع الإلتباه والاستماع الجيد من أفراد المجموعة ومشاركتهم بالنقد أو التعديل للرأي الذي يعرض عليهم.

4- مهارة المشاركة الجماعية للأفكار: هي قدرة الفرد على مشاركة الأفكار وتبادل الحقائق والمعلومات والبيانات التي تم التوصل إليها من البحث الجماعي، وذلك لمحاولة إيجاد أفكارٍ، وحلول تتناسب مع القضية محل الحوار مع مراعاة التحيز أو الميل لفكرة، أو رأي معين.

5- مهارة التعاون وتحمل المسؤولية: هي قدرة الفرد على التعاون والإشتراك مع بقية أعضاء المجموعة في إنجاز نشاط محدد، أو الوصول إلى هدف مشترك، أو مهمة، أو مسؤولية أسندت إليهم (محمد، 2018: 2).

وقام الباحثان بصياغة فقرات مقياس التفكير الجماعي؛ حيث تكون من (25) فقرة موزعة على المجالات الخمسة بالتساوي وقام الباحثان بإعداد تعليمات توضيحية للمقياس يمكن للمستجيبة من خلالها معرفة طريقة عرض الفقرات، وكيفية الإجابة عنها بسهولة ويُسر دون مواجهة أي صعوبات في كيفية الإجابة عن الفقرات (الملحق 1).

ج- تصحيح المقياس: بعد أن صاغ الباحثان فقرات المقياس وفق بدائل الإستجابة (أ،ب،ج) يقابلها الدرجات (1،2،3)؛ حيث تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيبة على المقياس من جمع درجات إستجابتها على الفقرات جميعها.

د- التحليل المنطقي لفقرات مقياس التفكير الجماعي: إن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الاختبار أو المقياس هو أن يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها (الكبيسي، 2001: 172)، بعد أن أعد الباحثان فقرات المقياس والبالغة (25) فقرة، وتعليمات المقياس (الملحق 1)، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم (الملحق 2)، وفي ضوء آراء الخبراء حظيت جميع الفقرات بالموافقة، لذا تُعد جميع الفقرات مقبولة.

هـ- العينة الإستطلاعية: لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله، فضلاً عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالبات لتلافيها (فرج، 1980: 165)، قام الباحثان بإجراء تجربة إستطلاعية وطبقا المقياس بصيغته الأولية على (20) طالبة؛ حيث تم إختيارهن بطريقة عشوائية، وبعد مراجعة إجابات الطالبات على فقرات المقياس إتضح أن جميع الفقرات واضحة، وسهلة الإجابة، ومفهومة، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (10) دقيقة.

و- التحليل الإحصائي للفقرات: يُعد التمييز من أكثر الخصائص السيكمترية التي ينبغي التأكد من دقتها لفقرات المقاييس النفسية، فضلاً عن معامل صدقها، وفقاً للمحك الخارجي، أو المحك الداخلي الذي تُمثله الدرجة الكلية للمقياس (Guliford, 1952: 219).

1- القوة التمييزية: إن الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وتوضح القوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة، ومن ثم فهي تعمل على إبقاء الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel, 1972: 392)، وتحتاج عملية تحليل الفقرات إلى عينة يتناسب حجمها مع عدد الفقرات المراد تحليلها، ويشير نانلي (Nunnally, 1970) إلى أن الحد الأدنى المسموح به هو خمس أفراد لكل فقرة (Nunnally, 1970: 215).

وحسب مقياس التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال المتكون من (25) فقرة، فقد أُخترت عينة مكونة من (200) طالبة، ولغرض إيجاد القوة التمييزية فقد أُتخذت الخطوات الآتية:

- رُتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
- تم تعيين الـ (27%) من الإستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة العليا)، والـ (27%) من الإستمارات الحاصلة على أوطأ درجة (المجموعة الدنيا).
- حسب عينة البحث فإن عدد أفراد العينة (200) طالبة، فقد بلغت نسبة الـ (27%) في كل مجموعة (54) طالبة للمجموعتين العليا والدنيا، ولذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين (Mehrens & Lehman, 1973).

- إن إتخاذ مثل هذا الإجراء يُعد من أكثر التقسيمات تميزاً لمستويات الضعف والإمتياز، وتعتمد على تقسيم الدرجات على طرفين علوي وسفلي، بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة (27%) من الطرف الممتاز، ويقابلها النسبة نفسها من الطرف الضعيف (السيد 1971: 538).

- تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حدة، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وإستعمل الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، وبدرجة حرية (106)، وبمستوى دلالة (0.05)، فتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لأن القيم المحسوبة كانت أعلى من القيم التائية الجدولية (1.96)، وتبين أن جميع القيم التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيم التائية الجدولية البالغة (1.96)، مما يدل أن جميع فقرات المقياس تتميز بقدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الجماعي بإستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

النتيجة لكل	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	8.595	1.083	3.082	0.814	3.934	1
دالة	6.034	1.194	3.504	1.103	4.216	2
دالة	6.416	1.186	3.585	0.985	4.304	3
دالة	11.254	1.148	3.114	0.846	4.273	4
دالة	6.767	1.569	3.406	1.465	3.767	5
دالة	6.039	1.190	3.117	1.204	3.855	6
دالة	5.470	1.388	3.238	1.133	4.149	7
دالة	9.890	1.187	3.565	0.807	4.590	8
دالة	7.868	1.158	3.604	0.838	4.425	9
دالة	10.266	1.195	3.623	0.639	4.634	10
دالة	10.675	1.054	3.793	0.570	4.723	11
دالة	9.815	1.243	3.412	0.809	4.472	12
دالة	9.257	1.142	3.375	0.867	4.348	13
دالة	3.495	1.337	2.658	0.146	3.146	14
دالة	9.143	1.089	3.649	0.845	4.557	15
دالة	5.313	1.268	3.390	1.256	4.073	16
دالة	6.994	1.227	3.185	1.077	4.012	17
دالة	4.552	1.355	3.543	1.625	2.934	18
دالة	2.928	1.254	2.016	1.384	2.402	19
دالة	5.609	1.477	3.214	1.409	4.043	20
دالة	6.753	1.204	3.843	0.845	4.576	21
دالة	7.122	1.156	3.407	1.023	4.207	22
دالة	8.304	1.094	3.345	0.963	4.228	23
دالة	12.126	1.358	3.289	0.792	4.669	24
دالة	5.323	0.808	1.873	0.644	3.116	25

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تُعتمد هذه الطريقة في إستخراج الإتساق الداخلي للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally, 1978:262)، وهي تتميز عن الطريقة الأولى من حيث أنها تكشف عن مدى تجانس فقرات المقياس، فكل فقرة تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس، فتعطي بذلك مؤشراً على

أن كل فقرة من فقرات المقياس إنما تسيّر في المسار نفسه الذي يسيّر فيه المقياس كله بجميع فقراته (Allen&Yen,1979:129)، وقد تم إستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficients) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ أشارت إلى أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس التفكير الجماعي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الجماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0.382	دالة	14	0.135	دالة
2	0.213	دالة	15	0.532	دالة
3	0.257	دالة	16	0.445	دالة
4	0.504	دالة	17	0.328	دالة
5	0.307	دالة	18	0.46	دالة
6	0.216	دالة	19	0.316	دالة
7	0.384	دالة	20	0.479	دالة
8	0.363	دالة	21	0.657	دالة
9	0.452	دالة	22	0.434	دالة
10	0.404	دالة	23	0.394	دالة
11	0.40	دالة	24	0.412	دالة
12	0.388	دالة	25	0.377	دالة
13	0.291	دالة			

*القيمة الجدولية دالة عند مستوى (0.05)

مؤشرات صدق وثبات مقياس التفكير الجماعي:

تحقق الباحثان من هذه الخصائص للمقياس على النحو الآتي:

أولاً: الصدق: للتحقق من صدق البحث الحالي إستعمل الباحثان نوعين من أنواع الصدق، وهي كالاتي:

1- الصدق الظاهري: قام الباحثان بالتحقق من هذا النوع من الصدق بعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم (الملحق 2)، وتم الأخذ بأرائهم، ومقترحاتهم فيما يخص صلاحية الفقرات في مقياس التفكير الجماعي.

2- صدق البناء: يُقصد به تحليل درجات المقياس إستناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Stanley& Hop Kins,1972:111)، وهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه أن الاختبار يقيس خاصية معينة (Anstasi,1976:151)، وقد تم الحصول على مؤشر صدق البناء للمقياس الحالي من خلال الآتي:

- القوة التمييزية بطريقة المجموعتين المتطرفتين.
- إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات

1- طريقة إعادة الاختبار: على الباحث أن يطبق المقياس نفسه على المبحوثين مرتين متتاليتين، والفارق بينهما لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر، بحيث يكون التطبيق موافقاً للظروف بقدر الإمكان (صابر، 2002:166)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس التفكير الجماعي على عينة من طالبات قسم رياض الأطفال، مؤلفة من (50) طالبة تم إختيارهن بالطريقة العشوائية، وبفاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً، إذ يشير آدمز (Adams) في إعادة تطبيق المقياس إلى أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول، والتطبيق الثاني يجب أن لا تتجاوز الأسبوعين، أو الثلاثة أسابيع (Adams, 1964:85)، وأستعمل معامل ارتباط بيرسون لإستخراج الارتباط بين الدرجات في التطبيقين حيث بلغ (0.852).

2- معامل الفا للإتساق الداخلي: لقد أشار كل من "ثورنديك" و"هيجن" إلى أن إستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الإتساق في إستجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الإنحراف المعياري للمقياس كله، والإنحراف المعياري لكل فقرة على المقياس (صابر وخفاجة، 2002:116)، لغرض معرفة مدى الإتساق بين فقرات المقياس قام الباحثان بإستعمال معادلة الفاكرونباخ على عينة الثبات الآتية الذكر؛ حيث بلغت قيمة معامل ثبات الفا (0.803).

الخطأ المعياري للمقياس: هو مدى إقتراب الدرجة التي حصل عليها الفرد في المقياس من الدرجة الحقيقة التي كان يجب أن يحصل عليها لو توافرت الظروف التي يمكن أن تزول فيها أخطاء المقياس (ملحم، 2000:166)، وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري للمقياس بلغت قيمة الخطأ المعياري للمقياس (0.921)، عندما كان معامل الثبات المستخرج بطريقة إعادة الاختبار (0.852)، وبلغ الخطأ المعياري للمقياس (1.351)، عندما كان الثبات المستخرج بطريقة الفاكرونباخ (0.803).

المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الجماعي: تم إستخراج المؤشرات الإحصائية لمعرفة مدى قرب توزيع درجات العينة من التوزيع الطبيعي الذي يُعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع الذي تنتمي إليه، ومن ثم إمكانية إعمام النتائج، لذا تم إستخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الجماعي على عينة البحث البالغة (200) طالبة، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)
المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الجماعي

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	51.428
الخطأ المعياري للوسط	0.223
الوسيط	51.635
المنوال	50.489
الانحراف المعياري	6.722
التباين	45.624
الالتواء	0.147
الخطأ المعياري للالتواء	0.121
التفرطح	0.140
الخطأ المعياري للتفرطح	9.101
أقل درجة	38
أعلى درجة	71
المدى	33

يتضح مما سبق أن معظم المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الجماعي كانت قريبة من التوزيع الإعتدالي، مما يعطي مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المبحوث، وإمكانية إعمام النتائج، إذ أن قيمة التفرطح بلغت (0.140)، وقيمة الالتواء بلغت (0.147)، وبهذا يوصف التواءه بالتمائل لأنه يقع ضمن مدى التوزيع الإعتدالي (عبد الرحمن، 2008: 355)، أما مقاييس النزعة المركزية (الوسط، والوسيط، والمنوال) فكانت متقاربة بدرجاتها.

وصف مقياس التفكير الجماعي بصيغته النهائية: يتألف مقياس التفكير الجماعي لطالبات قسم رياض الأطفال من (25) فقرة وفق بدائل الإستجابة (أ، ب، ج) يقابلها الدرجات (1، 2، 3)، وكانت أعلى درجة محتملة على المقياس (75)، وأقل درجة محتملة هي (25) درجة، والمتوسط الفرضي (50) درجة.

التطبيق النهائي للمقياس: بعد التأكد من صلاحية المقياس قام الباحثان بتطبيقه على العينة البالغ عددها (200) طالبة من قسم رياض الأطفال، للمدة من (2022/12/5)م ولغاية (2022/12/19)م. الوسائل الإحصائية: تم إستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لإستخراج الخصائص السيكومترية لأداة البحث، وفي تحليل النتائج في البحث الحالي.

(عرض النتائج – التوصيات – المقترحات)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: بناء مقياس التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

وقد تحقق ذلك عن طريق خطوات بناء مقياس التفكير الجماعي المتبعة من قبل الباحثان.

الهدف الثاني: قياس مستوى التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الجماعي المتكون من (25) فقرة على عينة التطبيق المتكونة من (200) طالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (54.371) درجة، وبانحراف معياري قدره (4.753) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي الذي بلغ (50) درجة، إستعمل الباحثان الإختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16.623)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (199)، وهذا يعني أن طالبات رياض الأطفال لديهن مستوى من التفكير الجماعي، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

نتائج الإختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمتغير التفكير الجماعي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير الجماعي	200	54.371	4.753	50	16.623	1.96	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (199) = (1.96)

تشير نتائج الهدف الثاني الى وجود تفكير جماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال؛ حيث يلجأ إلى أداء المهام المطلوبة منهن في الأنشطة الصفية واللاصفية بممارسة التفكير الجماعي، والإبتعاد عن الفردية في التفكير، وإتخاذ القرار لديهن يعتمد على الأخذ برأي المجموعة لأنه في النهاية سينعكس بشكل إيجابي على مستوى أدائهن الأكاديمي والجامعي، وأكد جانيس (Jans,1982)، في نظريته على أن الأفكار والمواهب والقدرات الإبداعية تتدفق من ممارسة التفكير الجماعي، أو التفكير الناتج عن المجاميع وليس الأفراد، وأن العمل يمكن أن يحقق مستوى عالي من النجاح إن كان يعتمد على التفكير الجماعي بدل التفكير الفردي. إن طالبات قسم رياض الأطفال عندما تواجهن مشكلة ما، فإنهن يستخدمن التفكير الجماعي بغية التوصل لحل المشكلة، وهذا يأتي من إدراكهن بأن الأخذ برأي المجموعة يحقق نتائجاً إيجابياً بدل الأخذ برأيهن الشخصي فقط، أو الإعتماد على تفكيرهن الفردي، وممارساتهن داخل القاعات الدراسية تعتمد على اللجوء الى التفكير الجماعي والأخذ برأي المجموعة؛ لأن إعتمادهن على ممارسة التفكير الفردي سيؤدي بهن الى التخطي، وإلقاء اللوم على بعضهن، وسيوقعهن في مشكلات بشكل مستمر، وبالتالي فإن إنتهاج التفكير الجماعي يُمثل الإختيار الصائب الذي يمكنهن من تلافي الفشل، والتصادم اللفظي، والتفكير الجماعي سلوك تشاركي يقوم على التعاون بين الطالبات؛ لبناء معانٍ جديدة، وتعديل تصورات

سابقة، والإنخراط في مشروعات تعاونية. إن التفكير الجماعي يطور القدرة لدى الطالبات على إعتبار وجهة نظر الآخرين، كما أن شيوع التبادل مع الآخرين يمكن الطالبات من إختبار أنماط تفكيرهن الخاص، وإكتشاف البدائل، وإعادة تنظيم وجهات نظرهن، مما يزيد من دافعيتهن نحو التعلم، ومشاركة الطالبات أفكارهن وتصوراتهن، وهذا يؤدي بهن الى أن يصبحن أقل تركزاً حول ذواتهن.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في درجات التفكير الجماعي لدى أفراد العينة على وفق متغير (الصفوف الدراسية)

للتحقق من الهدف الحالي قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل صف من الصفوف الدراسية الأربع، إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل صف من الصفوف الدراسية

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	48	175.653	27.824
الثاني	35	179.384	28.420
الثالث	79	176.439	19.427
الرابع	38	172.592	28.318

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة، إستعمل الباحثان تحليل التباين الأحادي، إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في التفكير الجماعي وفقاً للصفوف الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2966.635	3	988.631	1.376	0.05
داخل المجموعات	286786.076	196	706.628		
المجموع الكلي	289752.341	199			

* القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3-196) تساوي (2.61) تساوي (2.24)

يتضح من الجدول (8) أن القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفرق بين المتوسطات أقل من القيمة الفائية الجدولية، مما يدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقاً للصفوف الدراسية، ويمكن تفسير ذلك الى أن الرغبة في ممارسة التفكير الجماعي تظهر لدى الطالبات بشكل عام، وبغض النظر عن الصف الدراسي لكونهن ينتمين الى قسم يقتصر على الإناث فقط، وهذا يشجعهن ممارسة التفكير الجماعي والأخذ برأي الأغلبية في ممارساتهن الأكاديمية، وإتاحة الفرصة للطالبات للتعبير عن آرائهن بحرية تامة دون التعصب لرأي طالبة بالتحديد، مما أسهم في إدراكهن لأهمية التفكير الجماعي في حل المشكلات التي تواجههن، ومواجهة المواقف التي تعترضهن، وإتخاذ القرارات.

الاستنتاجات:

- مما تقدم يتضح أن الباحثين توصلوا إلى الاستنتاجات الآتية:
- يمكن قياس التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال من استعمال مقياس التفكير الجماعي.
- أن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن التفكير الجماعي، وهذا مؤشر إيجابي على أن الطالبات لا يعتمدن على تفكيرهن الفردي في اتخاذ القرار، وحل المشكلات.
- أن التفكير الجماعي يتطور لدى الطالبات من ممارساتهن لحل المشكلات التي تواجههن بإعتماد التفكير الجماعي بدلاً من التفكير الفردي.

التوصيات:

- مما تقدم يوصي الباحثان بالآتي:
- توجيه الطلبة نحو التعلم في مجموعات صغيرة وحل المشكلات، وإشراك مجموعات من الطلبة في التفكير، ووضع بدائل للحلول، وتنفيذها، وتقويم النواتج، وتعزيز مشاركتهم الجماعية.
- التركيز في النشاطات اللاصفية للطلبة على الأنشطة الجماعية التي تُتيح للمتعلّم العمل، والتفكير بطريقة جماعية تركز على توزيع الأدوار حسب إمكانيات كل طالب في المجموعة، وقدراته.
- تكليف الطلبة بإجراء بحوث، ودراسات، أو كتابة مقالات علمية؛ بحيث تتاح لهم فرصة التفكير الجماعي، وتبادل الآراء، والخبرات أثناء ممارستهم للواجب الأكاديمي الذي تم تكليفهم به.
- إعداد دورات وبرامج تدريبية وتنقيفية للطلبة، ولأعضاء الهيئة التدريسية، تُسهم بتنمية الوعي بالتفكير الجماعي، وكيفية الاستفادة منه في إعداد الطلبة لمهنة التعليم.
- تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو الممارسات والأنشطة الجماعية التي يتم تكليف الطلبة بأدائها، وإنجازها.
- تشجيع طالبات قسم رياض الأطفال على ممارسة التفكير الجماعي أثناء ممارساتهن للنشاطات الأكاديمية داخل القسم.
- تضمين النشاطات الطلابية للتفكير الجماعي لتشجيعهن على الممارسات الجماعية.
- تضمين مساق (تعليم التفكير) لطالبات قسم رياض الأطفال للتفكير الجماعي ومهاراته وتطبيقاته في مجال التربية والتعليم، والمواقف الحياتية المتنوعة، وحل المشكلات.

المقترحات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي يقترح الباحثان عدداً من البحوث استكمالاً للبحث الحالي، ومنها الآتي:
- فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الجماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- التفكير الجماعي وعلاقته بمهارات التأقلم لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- دراسة تتبعية للتفكير الجماعي لدى الطلبة بعمر (11، 14، 17) سنة.
- التفكير الجماعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية.
- التفكير الجماعي وعلاقته بمتغيرات ديموغرافية، مثل (المستوى الاجتماعي، المستوى الثقافي، الترتيب الولادي).
- التفكير الجماعي وعلاقته بالإنسجام النفسي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- جودت، محمد.(2021): **تطبيقات التفكير الجماعي في العملية التربوية**، ط1، دار شركة النمارق للنشر والطباعة والتوزيع.
- حبيب، مجدي عبد الكريم وشاهين، سعاد أحمد.(1994): **التعاون الجماعي والعمل الفردي على إنتاج وسائل تعليمية مبتكرة في ضوء نموذج بسمر- اوكسين، مجلة تكنولوجيا التعليم الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم**، المجلد الرابع، الكتاب الثالث.
- الدفاعي، منى.(2018): **الكفاح المناسب والإدراك العقلاني للوقائع وعلاقتها بالتغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- العبادي، إيمان يونس إبراهيم.(2022): **رياض الأطفال**، دار الأكاديمي للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، أبو عواد، فريال محمد.(2014): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط5، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، سعد.(2008): **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، الطبعة الخامسة، دار هبة النيل العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الرحيم، محمد سيد فرغلي.(2011): **مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس**، (172)، يوليو.
- مصفى، وفاء.(2002): **أثر استخدام التفكير الجماعي على تنمية مهارة حل المشكلات في الرياضيات لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية**، دراسة مقدمة الى اللقاء الفكري الثالث لمشروع ترابط الجامعات – عدد خاص.
- المفتي، محمد أمين.(2000): **فرق التفكير وحل المشكلات العالمية، مؤتمر المناهج وتنمية التفكير، المؤتمر الثاني عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، جامعة عين شمس، (25 – 26) يوليو.**
- المنشدي، محمد.(2007): **الإختبار المفضل لقياس ذكاء طلبة الجامعة في ضوء الخصائص السيكومترية للإختبارات النفسية، كلية التربية، جامعة بغداد.**

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Concalo, J.A., Polman, E& Maslach, C.(2010). **Can Confidence Come Too Soon? Collective Efficacy, Conflict and Group performance over Time**, Organizational Behavior and Human Decision processes, V(113), pp 13-24.
- Goltz, S.m.,S.M., Hietapelto, A.B., Reinsch ,R. W.& Tyrell, S. K. (2008):**teaching Teamwork and problem Solving Concurrently** , Journal Of Management Education, 32(5), 541-562.
- Martin Burke.(2000):**Thinking Together: New Forms of Thought System for a Revolution in Military Affairs**, Commonwealth of Australia, Electronics and Surveillance RESEARCH Laboratory, p 63.

- Moorhead, G, Neck, C.p. & West, M.S. (1998): **The tendency Toward Defective Decision Making Within self- Managing Teams**; the Relevance Of Groupthink for The 21st Century,. Organizational Behavior & Human Decision processes, 37(2-3), 327-351.
- Ringer, M. (2007): **Leadership for collective thinking in the work place. Team Performance Management**, 13 (3/4). 130 – 144, DOI: 10.1108/13527590710759874.
- Schumaker, Jean .(2000): **Group Think**, Journal of Strategram, a newsletter for SIM teachers Vol. 12, No,16 Available at: <http://www.ku-crl.org/archives/Is/coop-think.html>.
- Tom Arnold.(1999):**Hyponoetics glossary (collective khinking)**, Available.
- Wong, S. (2002): **Investigating Collective Learning in Teams: The Context in Which It Occurs and the Collective Knowledge That Emerges from It**. (Unpublished PhD thesis). Duke University, Retrieved from: <https://0811jcm9k-1103-y-https-search-proquest-com.mplbci.ekb.eg/docview/276227560/fulltextPDF/99E7FB9B2C4648B9PQ/42?accountid=178282>.
- Zhang ,J(1998): A distributed presentation approach to group problem solving **Journal of the American Society of Information science**, (49) 9,801-809.

- المصادر العربية مترجمة الى اللغة الإنكليزية:

- Jawdat, Muhammad. (2021): Applications of collective thinking in the educational process, 1st edition, Dar Al-Namariq Company for Publishing, Printing and Distribution.
- Habib, Magdy Abdel-Karim and Shaheen, Souad Ahmed. (1994): Collective cooperation and individual action to produce innovative teaching aids in the light of the Bessemer-Ocsin model. Education Technology Journal, Egyptian Society for Educational Technology, Volume Four, Book Three.
- Al-Daffi, Mona. (2018): Appropriate struggle and rational perception of facts and their relationship to effective change among students of the Kindergarten Department, College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Al-Abadi, Iman Younes Ibrahim. (2022): Kindergarten, Dar Al-Akademy for Publishing, Printing and Distribution, first edition, Amman, Jordan.

-Abbas, Muhammad Khalil, Nofal, Muhammad Bakr, Al-Absi, Muhammad Mustafa, Abu Awwad, Faryal Muhammad. (2014): Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 5th Edition, Dar Al-Maysarah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Abdel-Rahman, Saad. (2008): Psychometrics (Theory and Application), Fifth Edition, Dar Heba El-Nil Arabia for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.

Abdel-Rahim, Mohamed Sayed Farghali. (2011): Thinking Skills of Secondary School Students, The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, (172), July.

-Mosafi, Wafa. (2002): The effect of using group thinking on developing the skill of solving problems in mathematics among outstanding students in the primary stage, Journal of Educational Sciences, a study presented to the third intellectual meeting of the Universities Connection Project - a special issue.

-Al-Mufti, Mohamed Amin. (2000): Thinking Teams and Solving Global Problems, Conference on Curricula and Development of Thinking, Twelfth Conference, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Ain Shams University, (25-26) July.

-Al-Manshed, Muhammad. (2007): The preferred test for measuring the intelligence of university students in light of the psychometric characteristics of psychological tests, College of Education, University of Baghdad.

**Constructing and Measuring Group Thinking for students
of the Kindergarten Department**

Prof. Dr. Saadi Jasim Atiyah Asis .prof.Dr.Eman younis Ebraheam
Saadijag.edbs@uomustansiriyah.edu.iq emanyounis274@gmail.com

Abstract:

Targets of the current search:

- 1 -Constructing a measure of collective thinking among of the Kindergarten Department.
- 2 -Measuring group thinking among Kindergarten's students.
- 3 Identifying the significance of the differences in the degrees of group thinking among the sample members according to the variables (grades).

To achieve the objectives of the research, the two researchers chose a sample of (200) female students, and the researchers build the research tool (the collective thinking scale) based on Janis' theory (Jans, 1982), then the paragraphs of the scale were analyzed logically and statistically to calculate its discriminatory ability and its validity coefficient (apparent validity, and constructive validity).), and the stability coefficient for the group thinking scale by the re-test method was (0.852), and by the Alpha Cronbach method (0.803), and the group thinking scale in its final form consisted of (25) items, and it was applied to the research sample of (200) students from the kindergarten department in College of Basic Education / Al-Mustansiriya University for the academic year (2022-2023), in a random stratified manner, and the researchers reach the following results:

- 1 -The kindergarten students enjoy group thinking.
- 2 -There are no statistically significant differences in group thinking among kindergarten students according to the grades.

Key Words: Group thinking, Kindergarten's students.